

لباسه واكرمه وردّه الى مملكته وقد زاد بما سمع منه نبلاً عنده  
وحظوةً لديه . انتهى

### الرياح والشجر

معلوم ما للرياح من القوة حتى انها تنتسف الابنية الضخمة وتطير  
سقوف المنازل وتقتلع الشجر العادي بل ربما كان فعلها بما يعترضها من  
الاشباح الكبيرة اعظم جداً من فعلها بما تمرّ عليه من الاشباح الضئيلة  
كالعشب والزرع فانها لا تزيد مها اشتدّت قوتها على ان تقيئه وتحني رؤوسه  
امام ممرّها فاذا جازت لم تترك فيه اثرًا يذكر . الا ان هناك فعلاً آخر للرياح  
اذا استمرت على مهبّ واحد فانها تحني الشجر وتميله شيئاً فشيئاً وتكرّر  
ذلك على الايام يثبت على انحناؤه . واكثر ما يماين ذلك على شواطئ البحار  
لما أن الرياح هناك تكون دائمة الهبوب الى اتجاه واحد اي من جهة البحر  
الى البرّ ولذلك ترى الرمال التي تقذفها الامواج على الشاطئ تحملها الرياح  
فتجعلها احقافاً وكشباناً ثم تبددها من هناك في كل وجه حتى يتألف منها  
صحارى رمالية تمّ بقاعاً واسعة من الارض . ثم ان الرياح فضلاً عن حملها  
تلك الرمال وتقلها من موضع الى موضع فان ما تحمله منها يؤثر بقوة  
هبوبها على ما تمرّ به وهو السبب فيما يرى في بعض الصخور من  
الاضراس والتتوءات لانه باستمرار وقوع الرمل عليها بتلك القوة تتآكل  
في المواضع الهشّة ويبقى ما صلّب منها بارزاً . وكذلك ما يرى في زجاج  
المنازل المجاورة للرمال اذا كانت زجاجها مواجهاً للرياح فانه يتخشن حتى

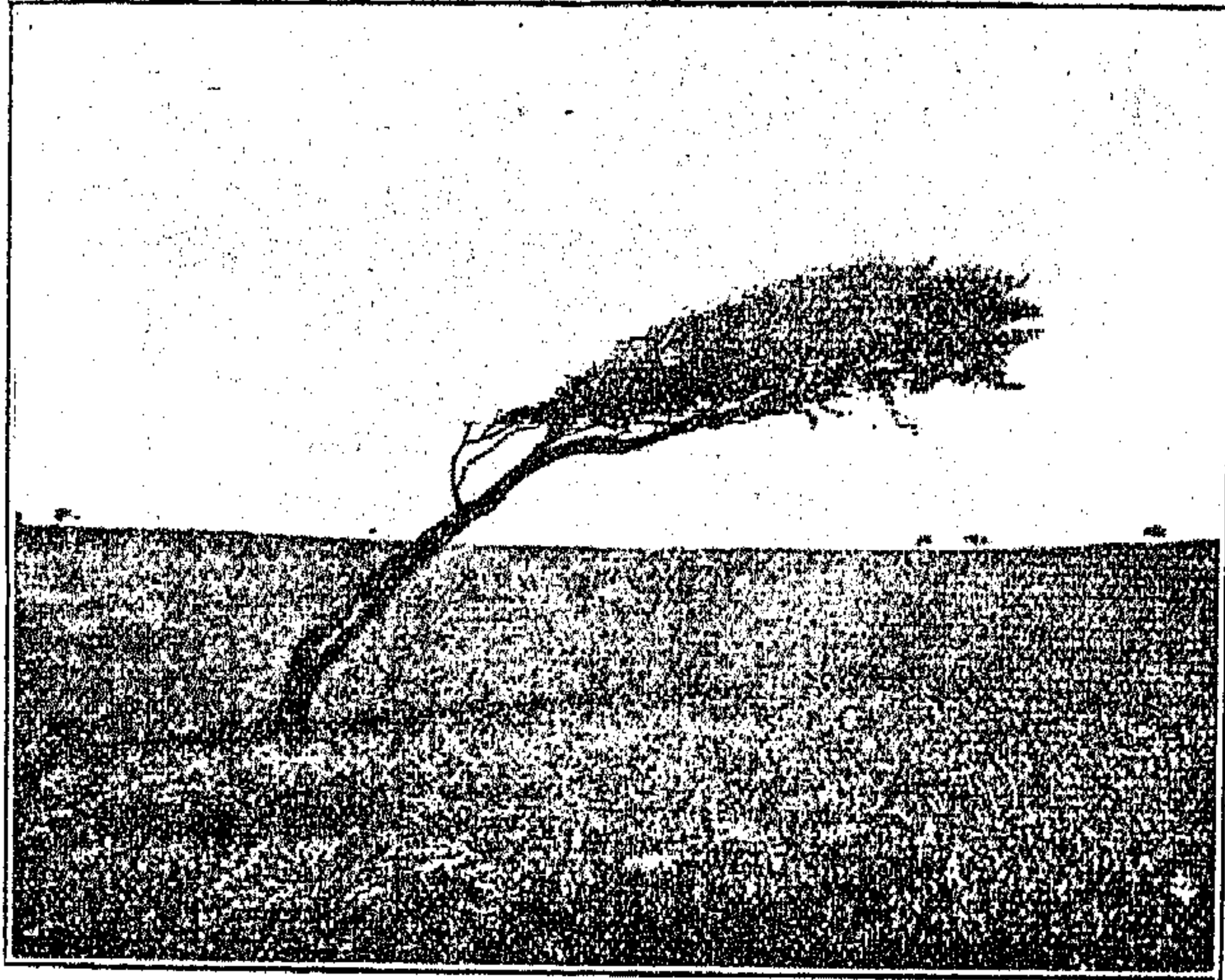
كانه أخذ بالسنباذج ومن هنا تنبه بعضهم لطريقة نقش الزجاج وثقبه  
أحياناً بتسليط مجرى شديد من الرمل عليه على ما ذكرنا تفصيلاً في  
غير هذا الموضع

وترى امامك رسمين في الاول منهما صورة صف من الاشجار وهي  
غابة من السنديان في سهل مجاور للبحر بناحية غرائيل من ايالة المانش  
والارض هناك معرضة لهبوب ريح دائمة تأتيها من الشمال الغربي وقد



ظهر فيها فعل الريح على تمام الوضوح فان الشجرات الواقعة في اول الصف  
تستقبل الريح مباشرة لا يحجبها من دونها حاجب فهي تستمكن منها  
بكل قوتها ولذلك تراها اشد ميلاً من اخواتها والميل يتبدى من اصولها  
فصاعداً ويزداد كلما ارتفعت وترى اعاليها قد انحنت متتابعة على خط مستو  
لانجرار ذيل الريح على اغصانها الرخصة واستمرارها على ذلك . ثم ان هذا  
الميل يقل شيئاً فشيئاً في الشجرات التالية لاستدراؤها بالتي ورائها الى ان  
تراها اخيراً قد استقامت نبتتها ما خلا بعض رؤوسها المعرضة للريح فانك

تراها كأنها قد شُدَّتْ اعاليتها فلم يُتركُ غصنٌ منها ناتئاً عما يجاوره  
 وانغرب من ذلك ما يُرى في الرسم الثاني وهو صورة شجرةٍ من  
 العِضاه في سهلٍ من الارض لا يحجبها حاجبٌ من الورااء ولا تستند على شيءٍ



من الامام ولذلك تسلطت الريح عليها بكل شدتها وهي قائمة على منحدر  
 مستطيل ينتهي الى البحر . على انه يُظهر في قرب اصلها ما يدل على ان  
 هناك كسراً خفيفاً وهو ولا ريب من فعل الريح ايضاً وبذلك صارت الى  
 هذا الشكل الغريب

### الشيب الصناعي

من نظم حضرة الشاعر المتمنن الياس افندي الغضبان

ما بال شعرك بالبياض تخضبا      فبدا على عهد الشبية أشيباً  
 ام ذاك لونٌ قد غدا في عصرنا      في عرف ربات التجميل اصوباً